

## ( حرف الضاد )

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ ،  
بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،  
صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ <sup>1</sup> ،  
وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْبَبُونِي <sup>2</sup> وَصَفُونِي <sup>3</sup> نِفَاقًا <sup>4</sup> وَرِيَاءً <sup>5</sup> بِمَا لَيْسَ فِيَّ مِنَ  
الْأَوْصَافِ ، وَإِذَا أَبْغَضُونِي <sup>6</sup> ذَمُّونِي <sup>7</sup> بِكُلِّ فَمٍ <sup>8</sup> وَلِسَانٍ وَإِفْكِ <sup>9</sup> وَبُهْتَانٍ <sup>10</sup> ، وَأَفْرَطُوا <sup>11</sup>  
فِي الدَّمِ <sup>12</sup> وَالْإِحْتِقَارِ <sup>13</sup> وَالْإِبْغَاضِ <sup>14</sup> آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا  
أُغْلِقُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ  
الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَشْفِي <sup>15</sup> بِهَا ظَاهِرَنَا  
وَبَاطِنَنَا مِنْ جَمِيعِ الْعِلَلِ <sup>16</sup> وَالْأَسْقَامِ <sup>17</sup> وَالْأَمْرَاضِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ

<sup>1</sup>- لمن في الأرض من المؤمنين دون الكافرين، قال تعالى: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) إلخ.

<sup>2</sup>- أحبوني: أي محبة غير صادقة لأنها لأغراض نفسانية.

<sup>3</sup>- وصفوني: مدحوني بالسنتهم.

<sup>4</sup>- نفاقا ككتاب: يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون.

<sup>5</sup>- رياء ككساء من رأى: أظهر له خلاف ما هو عليه.

<sup>6</sup>- أبغضوني: كرهوني حسدا من عند أنفسهم.

<sup>7</sup>- ذموني: وصموني بالذم والفحش وبكل عيب ونقص.

<sup>8</sup>- بكل فم ولسان منهم ومن أشياعهم.

<sup>9</sup>- إفك كضرس: الكذب والبهتان.

<sup>10</sup>- بهتان: كذب محض وباطل واضح.

<sup>11</sup>- أفرطوا، من الإفراط: المبالغة ومجاورة الحد في الشيء، وفي نسخة "وبالغوا" بدل "أفرطوا".

<sup>12</sup>- في الذم: الوصف بكل نقص ذميم وفحش.

<sup>13</sup>- الاحتقار: الاستصغار والانتقاص.

<sup>14</sup>- الإبغاض بكسر الهمزة مصدر أبغضه: كرهه أشد الكراهة (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم).

<sup>15</sup>- تشفي بفتح الفوقية، من شفاه الله كرمى: عافاه.

<sup>16</sup>- العلل كعنب جمع علة: الأمراض.

<sup>17</sup>- الأسقام جمع سقم كقفل وسبب: المرض.

الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُزِيلُ<sup>18</sup> بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا  
 حُبَّ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ<sup>19</sup> وَالرِّيَّاسَاتِ<sup>20</sup> وَالْأَعْرَاضِ<sup>21</sup> آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى  
 صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُلْهِمُنَا<sup>22</sup> بِهَا  
 الْإِقْبَالَ<sup>23</sup> عَلَيْكَ كُلَّ الْإِقْبَالِ ، وَالْإِعْرَاضَ عَمَّا سِوَاكَ كُلَّ الْإِعْرَاضِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،  
 وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً  
 تُبَلِّغُنَا<sup>24</sup> بِهَا غَايَةَ الْمُنَى<sup>25</sup> مِنَ الْأَسْرَارِ<sup>26</sup> وَالْأَنْوَارِ<sup>27</sup> وَالْمَعَارِفِ<sup>28</sup> وَالْفَيْوُضِ<sup>29</sup> ، بِمَحْضِ  
 فَضْلِكَ الْمِدْرَارِ<sup>30</sup> وَكَرَمِكَ الْفَيْضِ<sup>31</sup> آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا  
 أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ  
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَتَقَبَّلَهَا<sup>32</sup> مِنِّي وَجَمِيعَ مَا  
 عَمِلْتُ مِنَ النَّوَافِلِ وَالْفَرَائِضِ هَدِيَّةً مِنِّي لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

<sup>18</sup>- تزيل بضم الفوقية، من أزال: أي تذهب.

<sup>19</sup>- الشهوات بفتحات جمع شهوة كتمره: اشتياق النفس وميلها إلى كل ما حرم الله ونهى عنه.

<sup>20</sup>- الرياسات جمع رياسة ككتابة: التقدم على الأقران.

<sup>21</sup>- الأعراض جمع عرض كسبب: الأهواء والأشواق النفسانية والشيطانية.

<sup>22</sup>- تلهمنا بضم الفوقية وكسر الهاء، من ألهمه الله خيرا: ألغاه في قلبه وشرح به صدره.

<sup>23</sup>- الإقبال بكسر الهمزة: ضد الإدبار والإعراض.

<sup>24</sup>- تبليغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة: توصلنا وتنبأنا.

<sup>25</sup>- المنى بضم الميم جمع منية كذلك ما يتمناه الإنسان من خير.

<sup>26</sup>- الأسرار جمع سر: وهو لطيفة مودعة في القلب كالروح في الجسد.

<sup>27</sup>- الأنوار جمع نور كعود: وهو نوع من الفتح.

<sup>28</sup>- المعارف جمع معرفة: ارتفاع الحجب عن غيوب حقائق الأسماء والصفات.

<sup>29</sup>- الفيوض: العلوم الدينية تفاض على العبد من حيث لا يشعر ومن غير استعداد لها.

<sup>30</sup>- المدرار كمصباح: أي كثير السيلان والتتابع.

<sup>31</sup>- الفياض كشداد: كثير الفيض.

<sup>32</sup>- تتقبلها: أي تأخذها وترضى بها عنا على أي حال كانت ولو كانت مشوبة بكل علة ووصمة بمحض فضلك وكرمك. نيابة مصدر ناب عنه: قام مقامه.

إِلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيَابَةً<sup>33</sup> مَيِّ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي الْفَيْضِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>34</sup> الرَّجَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَعَنَّا بِهِ ، وَتَجَعَلْنَا بِبَرَكَتَيْهِمَا مِمَّنْ بِالْعُلُومِ اللَّدِّيَّةِ<sup>35</sup> فَاضٌ<sup>36</sup> ، وَبِالْأَسْرَارِ الْوَهْبِيَّةِ<sup>37</sup>  
 اسْتَفَاضَ<sup>38</sup> آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا  
 سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ  
 وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الْحَرَضِ<sup>39</sup> وَالِدَّحَضِ<sup>40</sup> وَالْخَوْضِ<sup>41</sup> فِي  
 الْأَبَاطِيلِ<sup>42</sup> مَعَ مَنْ خَاضَ<sup>43</sup> ، وَمِنْ سُوءِ الْإِعْتِقَادِ<sup>44</sup> وَالْإِنْتِقَادِ<sup>45</sup> وَالْإِعْتِرَاضِ آمِينَ. اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،  
 وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً  
 تَجْعَلُهَا لَنَا دُنْيَاً وَأُخْرَى خَيْرَ مَلْجَأٍ<sup>46</sup> وَمَنْجَاٍ<sup>47</sup> وَإِضَاضٍ<sup>48</sup> آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى  
 صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ  
 الْفِتَنِ<sup>49</sup> وَالْإِفْتِتَانِ ، وَمِنَ الْمِحَنِ<sup>50</sup> وَالْإِمْتِحَانِ ، وَمِنَ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَسَطَوَاتِ<sup>52</sup>

<sup>33</sup> - نيابة مصدر ناب عنه قام مقامه.

<sup>34</sup> - محمد بفتح الميمين.

<sup>35</sup> - العلوم اللدنية: العلم بالأسرار والغيوب وما يفاض على القلب بطريق الإلهام والكشف.

<sup>36</sup> - فاض: سال بكثرة المزاة.

<sup>37</sup> - الوهبيّة: أي المعطاة والممنوحة على سبيل الفضل والكرم بلا سبب ولا تعب.

<sup>38</sup> - استفاض: أي سال سيلان الماء الكثير.

<sup>39</sup> - الحرَض بفتح الحاء: فساد في بدن وعقل ودين.

<sup>40</sup> - الدحض كالسبب: الزلق.

<sup>41</sup> - الخوض: الدخول والاشتغال بالباطل واللهو.

<sup>42</sup> - الأباطيل جمع أبطولة كأرجوزة: الباطل.

<sup>43</sup> - خاض كقال: التبس واشتغل بالباطل.

<sup>44</sup> - سوء الاعتقاد: أي في الأقوال والأعمال والنيات.

<sup>45</sup> - الانتقاد: الاعتراض.

<sup>46</sup> - ملجأ بلام وهمزة كمقعد من اللجأ.

<sup>47</sup> - منجأ بالنون والهمزة لمناسبة ملجأ: محل النجاة والاعتصام.

<sup>48</sup> - إضاض بكسر الهمزة وضادين: الملجأ والمعتمضم.

<sup>49</sup> - الفتن كعنب جمع فتنة كسدرة: الكفر والذنب والفضيحة والبلية.

<sup>50</sup> - المحن كعنب جمع محنة وزنا ومعنى.

<sup>51</sup> - نزغات بفتح الحاء جمع نزغة كتمرة: طعنات وتسولات ووسواسات.

الزَّمَانِ وَالْأَبَاضِ<sup>53</sup> آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ  
 لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ  
 قَدْرُهُ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَهَبُ<sup>54</sup> لَنَا بِهَا أَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ<sup>55</sup> وَالْإِنْسِاطِ<sup>56</sup> ،  
 وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنْ أَسْوَأِ الْأَخْلَاقِ<sup>57</sup> وَالْإِنْقِبَاضِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ  
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرُهُ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمِيَاهِ<sup>58</sup>  
 وَالْأَقْطَارِ<sup>59</sup> فِي الْبُحُورِ<sup>60</sup> وَالْأَنْهَارِ<sup>61</sup> وَالْعِيُونِ<sup>62</sup> وَالْأَبْرَاضِ<sup>63</sup> ، وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا  
 تَخَلَّقُ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الْأَزْلِ إِلَى الْأَبَدِ فِي جَمِيعِ عَوَالِمِكَ<sup>64</sup> مِنَ الذَّرَّاتِ<sup>65</sup>  
 وَالْمَرْكَبَاتِ<sup>66</sup> وَالْأَبْعَاضِ<sup>67</sup> آمِينَ.

<sup>52</sup> - سطوات بفتحات جمع سطوة كتمرّة: الصولة والغلبة والقهر.

<sup>53</sup> - الأباض جمع أبيض كقفل: الزمان والدهر.

<sup>54</sup> - تهب بفتح الفوقية والهاء.

<sup>55</sup> - الأخلاق جمع خلق كعنق وقفل: ما جبل عليه الإنسان وطبع عليه في أصل خلقته، وفي الحديث: "حسن الخلق نصف الدين".

<sup>56</sup> - الانسباط: ضد الانقباض.

<sup>57</sup> - أسوأ الأخلاق: أي الأخلاق السيئة، وفي الحديث: "سوء الخلق شؤم، وشراركم أسوأكم خلقاً".

<sup>58</sup> - مياه ككتاب جمع ماء أصله موه كسبب.

<sup>59</sup> - الأقطار جمع قطرة كتمرّة: ما قطر من الماء والدمع.

<sup>60</sup> - البحور جمع بحر كفلس: الماء الكثير. أو الملح فقط.

<sup>61</sup> - الأنهار جمع نهر كفلس وسبب: محل جري الماء.

<sup>62</sup> - العيون كفعود جمع عين: جري الماء وسيلانه.

<sup>63</sup> - الأبراض جمع برض كفلس: الماء القليل المادة.

<sup>64</sup> - عوالمك، جمع عالم بفتح اللام: ما سوى الله تعالى.

<sup>65</sup> - الذرات بفتح الذال المعجمة جمع ذرة: صغار النمل.

<sup>66</sup> - المركبات: ضد المفردات.

<sup>67</sup> - الأبعاض جمع بعض كفلس: الجزء والطائفة من كل شيء، والله تعالى أعلم.